مقدِّمة النسخة العربية

لقد كان شَغَفي دائمًا أن أفهم كلمة الله، وأُوضِحَ معانيها للآخرين. إنّه الأمر الذي طالما حثَّني بوصفي واعظًا، وحداني على الدراسة والكتابة. وهو الأمر الذي حَمَلني منذ بضع سنواتٍ على تولّي المَهمَّة الشاقَّة في كتابة ملاحظاتٍ تفسيريَّة للكتاب المقدَّس على نحوٍ شامل.

إنّ كتابة هذه الدارسة التفسيريَّة للكتاب هي مَهمَّة جسيمة، تقتضي جُهدًا حثيثًا. فعلى مدى نحوِ ثلاث سنين، كنتُ حيثما توجَّهتُ أتأبَّط ملفّاتِ المخطوطة، فأنتهزُ كلَّ دقيقة كتابةً وصقلًا وتنقيحًا. لقد أمضيتُ ساعاتٍ وساعات في العمل على هذه الملاحظات التفسيريَّة، وليس في مكتبي فحسب، بل أيضًا في المطارات وعلى متن الطائرات وفي الفنادق حول العالم، بل في أيِّ مكانٍ أتاحَ لي وقتًا هادئًا للكتابة.

الربُّ باركَ العمل هذا بركةً وافرة، إذ إنّ الأوقات التي قضيتُها في كتابة هذه التفاسير، أنتجت أجدى ثمارٍ في حياتي. وبدل أن تكون هِمَّتي (قد خبت) عند نهاية العمل، فإنّ حماستي لفهم كلمة الله وتعليمها قد (تأجَّجت) أكثر من أيِّ وقتٍ مضى.

فإبّانَ سني كتابتي هذه التفاسير الكتابيَّة، اقتضت خدمتي أن أُسافِرَ عبر قارّات عدَّة. رحتُ أصلّي، حتّى في تلك الأوقات، كيما يُهيّئُ الربُّ الأشخاصَ والوسيلةَ لترجمةِ هذا الكتاب إلى اللغات الرئيسيَّة، ومن ثمَّ نشرِهِ حول العالم.

لقد استجابَ الربُّ هذه الصلاة استجابةً فاقت بغناها وشموليَّتها توقُّعاتي. فقد توافرت الآن، وتتوافر في المستقبل القريب، ترجماتٌ بالإسبانية، والروسية، والألمانية، والصينية، والبرتغالية والإيطالية.

لكنَّني ممتنٌ على نحوٍ خاصٍّ من أجل هذه الترجمة العربيَّة، إذ تجيشُ في نفسي محبةٌ خالصة تُجاه العالم العربي، ويرسو على كاهلي ثقلٌ لأرى حقَّ كلمةِ الله ينتشرُ بين أصدقائي العرب. إنّي مَدينٌ لدار منهل الحياة (ولكثيرين من الأصدقاء اللبنانيين والعرب) لِما أسدوهُ من عملٍ في ترجمة وتنقيح تفسير الكتاب المقدَّس هذا. إنّه لمن دواعي سرورنا جميعًا أنّ هذا الكتاب قد أمسى واقعًا.

ليتَ الربَّ يُضفي عليكم بركاتِهِ، فيما تدرسون هذا الكتاب، وليتَ هذه التفاسيرَ وما وردَ في هذا الكتاب من إعاناتٍ يُخوِّلكم فَهمَ كلمة الله بغنًى وعمقٍ وفيرَين لم تعهدوهما من قبل.

جون ماك آرثر